دور المرأة الكوفية السياسي والثقافي (دراسة تاريخية)

أ.م.د محمد علي حسين

م.د مها عبد الرحمن حسين

قسم التاريخ/ جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمة:

من الحقائق المسلم بها عند قراءة التاريخ الاسلامي عامة ، وتاريخ المدن الاسلامية خاصة ، إذ ان ما سجل من المآثر والمفاخر والاحداث والانجازات المختلفة الجوانب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، ومن ثم اتحاد هذه الجوانب المختلفة لترسم صوراً حضارية تميز هذه المدينة عن تلك ، هي في نتاج تحصيل حاصل لما سطره ابناء هذه المدينة من بطولات وانجازات متنوعة نقشت على صفحات التاريخ بأحرف من ذهب لا تصدأ ولا تُدرس مهما طال عليها الدهر ، ومن هذه الامصار الاسلامية مدينة الكوفة الغراء التي خط تاريخها الزاخر رجال يتجسد فيهم قول الله جل في علاه: (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) (١) ، من اجل اعلاء كلمة الحق ومواصلة نشر الدين الاسلامي باعتبارها قاعدة لانطلاق جيوش الفتوحات الاسلامية بعد ان تم تمصيرها الى هذا الغرض عام (١٧هـ/٦٣٨م) (٢) ونزول العديد من الصحابة الاخير فيها (٣) ، والتي عرفت بجبها وولائها لأهل البيت (عليهم السلام) ويتجلى ذلك بقول الامام علي (عليه السلام): " يا اهل الكوفة انتم اخواني وانصاري واعواني على الحق واصحابي الى جهاد المحليين بكم اضرب المدبر وارجوا تمام طاعة المقبل" (٤) ، ولترتدي مدينة الكوفة تاج الرفعة والتميز باختيار امير المؤمنين علي (عليه السلام) لها كعاصمة جديدة للدولة العربية الاسلامية عام (٣٦هـ/٦٥٧م) بعد تكالب الفتن استناداً الى قوله (عليه السلام): " ان اهل الكوفة اشد إلي حباً ، وفيهم رؤوس العرب واعلامهم ، فكتب اليهم اني قد اخترتكم على الامصار واني بالاثرة" (٥) ويفوز اهلها بذلك في ذاك الزمان الى زماننا هذا.

وغيرها الكثير من الصفحات المشرقة لتاريخ مدينة الكوفة ، على ان ذلك لم يكن حكراً لمواقف رجالها بل كانت المرأة الكوفية جنباً الى جنب الرجل تشد ازره في الجهاد والقتال والعمل مع كونها الام المرية للأبطال والزوجة الصالحة والاخت لتخوض في

كل ضروب وشؤون الحياة المختلفة وليرسمن دورهن وامجادهن بخطوط من نور تتناقلها الاجيال من جيل لأخر بما قمن به من اعمالاً خلدت ذكرهن خاصة إذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ما واجهته مدينة الكوفة من احداث جسام كان لها خلالها دوراً بارزاً وواضحاً بثباتها وشجاعتهما ، اضافة الى ما كن يتمتعن به من ثقافة وبلاغة متناهية اعترف واقر بها القاصي قبل الداني ، وهذا ما سنتطرق اليه في بحثنا هذا الذي يتضمن تسليط الضوء على دور المرأة الكوفية السياسي من خلال استعراض ما توصلنا اليه من هذه الشخصيات مع ضرورة التنويه الى قلة اهتمام البعض من مؤرخينا بتاريخ المرأة بصورة عامة ، اضافة الى بيان دورها الثقافي والعلمي والذي امتزج في بعض هذه الشخصيات مع دورها السياسي ، وقد نوهنا الى ذلك من خلال ما يتمتعن به من بلاغة وفصاحة اضافة الى كونهن راويات ومحدثات وشاعرات.

المبحث الاول : الدور السياسي

مع تتابع الاحداث السياسية الجسام على مدينة الكوفة يبرز في صفحات تاريخ هذه المدينة نسوة كن مكملات لدور الرجل في شجاعتهن وبسالتهن وثباتهن على مبدأ وطريق واضح هو طريق الحق ، والذي سيتم ذكرهن استناداً الى التابع الزمني لهذه الاحداث ، ومما توصلنا اليه منهن كالاتي :

١- ام الخير بنت الحريش

هي السيدة ام الخير بنت الحريش بن سراقبة البارقية^(٦) ، من سيدات المجتمع الكوفي ومن ربات البلاغة والفصاحة ، تعد ام الخير تابعة لم تر النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وعاصرت ورأت بعض اصحابه ، كانت مشهورة بذكائها وشجاعته وولائها لأمر المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام)، إذ شهدت معه معركة صفين سنة(٣٧هـ/٦٥٨م) وكانت بين صفوف المقاتلين تشجعهم على الثبات والقتال بشجاعة^(٧) ، بعبارات نافذة تتم عن بلاغة وفصاحة كان واقعها في نفوس المقاتلين الشيء الكبير ، حتى مع جيش معاوية بن ابي سفيان الذين لم يتناسوا ذلك .

وهذا الموقف لهذه السيدة الجليلة يتجلى واضحاً من خلال ما ورد لنا من المحاوراة التي جرت فيما بعد بينها وبين معاوية بن ابي سفيان والتي اظهرت من خلال مقابلتها له الشجاعة والبسالة التي اظهرتها في ساحة المعركة.

ومن الجدير بالذكر قبل ذكر هذه المحاوراة لابد لنا من الاشارة الى ان ما ورد عن هذه السيدة هو ما ذكر عن اسمها فقط ولا شيء عن حياتها او حتى نهايتها متى ولدت؟ ومتى توفيت؟ واسئلة اخرى كثيرة لا نجد لها ذكر في المصادر التاريخية التي تخص الموضوع وهو ما يرجح الى ما ذكرناه سلفاً عن ابتعاد المؤرخين الاوائل عن الاهتمام وذكر تاريخ المرأة بشكل عام إلا ما ذكرته بعض المصادر التي اشارت الى هذه المحاوراة^(٨) بدون ذكر لتاريخ هذه المقابلة .

ومما ورد عن خير ام الخير الكوفية ان معاوية بن ابي سفيان كتب الى واليه بالكوفة (بدون ذكر لاسم هذا الوالي وبالتالي فترة المقابلة ايضاً لا يمكن تحديدها) ما نصه: " ان يحمل اليه ام الخير بنت الحريش بن سراقه ويرحلهما براحلة محمودة الصحبة غير مذمومة وقال له: اعلم اني مجازيك بقولها فيك بالخير خيراً وبالشر شراً ، فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها واقراها اياه فقالت: اما انا فغير زائغة عن الطاعة ولا معتلة بكذب ولقد كنت احب لقاء امير المؤمنين لأمر تختلج في مجرى النفس مني يغلي بها صدري كغلي الرجل يوقد تحته بجزل السمر في الصيف ، فلما حملها واراد مفارقتها قال لها: يا ام الخير ان امير المؤمنين قد ضمن ان يجازيني فيك بالخير خيراً وبالشر شراً ، فما لي عندك قالت: يا هذا لا يطمعك برك بي معرفتي بك ان اقول فيك إلا ثلاثاً ثم اذن لها في اليوم الرابع وعنده جلساؤه فدخلت فقالت: السلام عليك يا امير المؤمنين ، فقال : وعليك السلام ، وبالرغم منك والله دعوتني امير المؤمنين ، قالت: يا امير المؤمنين مه؟ فان بديهة السلطان مدحضة لما يجب عمله ، قال: صدقت ، كيف حالك يا خالة؟ وكيف كنت في مسيرك ، قالت: بخير لم ازل في عافية وسلامة حتى ادتني اليك الركاب وانا في عيش وملك ، رفيق فتيق.

وهنا تظهر شجاعته في وصف حالها وتغييره بعد مقابله من السلامة الى سوء الحال ، وهنا يشعر بذلك معاوية بن ابي سفيان بقوله: بحسن نيتي ظفرت بكم واعنت عليكم ،

قالت بشجاعة: مه يا امير المؤمنين اعيدك بالله من خطل القول وما تدري عاقبته ، قال : ليس لهذا اردناك ، قالت له : فانا اجري في ميدانك اذا اجريت شيئاً اجريته ، ثم قالت: فأسال عما بدا لك ، قال : اخبريني كيف كان كلامك يوم قُتل عمار بن ياسر، قالت: لم اكن رويته قبل ولا درسته بعد وانها كانت كلمات نفثهن لساني حين الصدمة فان احببت ان احدث لك مقالاً غيره فعلت ، قال: لا اشاء ثم التفت الى اصحابه فقال: ايكم يحفظ كلامها؟ فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين انا احفظه كحفظي سورة الحمد ، قال : هاته ، قال: نعم ، كأني بها في ذلك اليوم (ويقصد معركة صفين) وعليها برد زيدي كثيف الحاشية وهي على جمل ويدها سوط منشورة الظفيرة وهي كالفحل يهدر في شقشقته (وهنا نجد مبالغة واجحاف في حق هذه السيدة بوصفها بهذه العبارات ، فما تعمل بالسوط في ساحة المعركة وكيف تكون ناشرة لظفائرها) ليسترسل الراوي عن ذلك بقوله: وهي تقول (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)^(٩) ، ان الله عزوجل اوضح الحق وابان الباطل ونور السبل ورفع العلم فلم يدعكم في عمياء مشتبهة ولا عشواء مدلهمة فألى اين تريدون يرحمكم الله افراراً من امير المؤمنين(وتقصد امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام)) ومن الزحف ام رغبة عن الاسلام ام ارتداداً عن الحق اما سمعتم الله تعالى يقول:(وَلَنَبْلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ)^(١٠) ، ثم رفعت راسها الى السماء وقالت: اللهم انه قد عيل الصبر وضعف اليقين وانتشرت الرغبة وييدك يا رب ازمة القلوب فاجمعهم اللهم الكلمة على التقوى والى القلوب على الهدى واردد الحق الى اهله ، فأى شجاعة وبسالة لام الخير في خضم المعركة.

ولم تكتفي ام الخير بذلك بل اخذت بتأكيد ولائها لأمير المؤمنين علي(عليه السلام) رغم ان الموت قاب قوسين او ادنى من ذلك بقولها: هلموا رحمكم الله الى الامام العدل والتقي الوفي والصديق الوصي انها أحن بدرية وضغائن جاهلية واحقاد احدية وثب بها معاوية عند الغفلة ليدرك بها الفرصة من ثارات بني عبد شمس ، ثم قالت: مرددة الآية الكريمة (فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ)^(١١) ، صبراً معاشر المهاجرين والانصار قاتلوا على بصيرة من ربكم وثبات من دينكم وكونوا قوماً

مستبصرين فكاني بكم وقد لقيتم اهل الشام كحمر مستنفرة لا تدري اين يسلك بها من فجاج الارض باعوا الاخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا البصيرة بالعمى وعمما قليل لتصبحن نادمين حين تحل بكم الندامة فتطلبون الاقالة (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) ^(١٢) ، انه والله من ضل عن الحق وقع في الباطل ومن لم يسكن الجنة نزل النار، ايها الناس ان الاكياس استقصروا عمر الدنيا فرفضوها واستطالوا مدة الاخرة فنسعوا لها سعيا وابتاعوا بدار لا يدوم نعيمها ولا تتصرم همومها ، ايها الناس انه لو لا ان يبطل الحق وتعطل الحدود ويظهر الظالمون وتقوى كلمة الشيطان لما اخترنا ورود المنايا على خفض العيش وطيبه فألى اين تريدون رحمكم الله افراراً عن ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وزوج ابنته وابي سبطيه خلق والله من طيئته وتفرع من نبعته وخصه بسره وجعله باب مدينته وعم بحبه المسلمين وابان ببغضه المنافقين فلم يزل كذلك حتى ايده الله بمعاونته يمضي على سنن استقامته لا يعرج لراحة اللذات ها هو مفلق الهام ومكسر الاصنام صلى والناس مشركون واطاع والناس مخالفون مرتابون فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزي بدر وافنى اهل احد وهزم الله به الاحزاب وقتل اهل خيبر وفرق به جمع هوازن ، فيا لها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقا وردة وشقاقا. ثم يصف الراوي كلامها بقوله: قد اجتهدت في القول وبالغت في النصيحة وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فقال معاوية: يا ام الخير والله ما اردت بهذا الكلام إلا قتلي ولو قتلتك لما حرجت في ذلك ، وهنا نجد ام الخير تجدد موقفها وثباتها على الحق على الرغم من تهديد معاوية لها بالقتل بقولها: " انه والله انه ليسرني ان يجري الله قتلي على يدي من يسعدني الله بشقائه ، فقال: هيهات يا كثيرة الفضول ما تقولين في عثمان بن عفان؟ قالت: وما عست ان اقول فيه استخلفه الناس وهم راضون به وقتلوه وهم له كارهون" ^(١٣) ليتواصل معاوية بن ابي سفيان في سؤالها استدراجها وهي ثابتة كنبات الحبل امام الرياح العاتية ليكون نهاية هذا اللقاء ان معاوية اقر ببلاغتها وشجاعته وفصاحتها وارجعها مكرمة.

٢. عكرشة بنت الاطرش

من الجدير هنا قبل بيان دور هذه السيدة الجليلة لابد ان نوه الى ان هناك اختلاف في ذكر اسمها ، فقسم من المصادر التي ترجمت لها اشارت ان اسمها عكرشة بنت الاطرش^(١٤) في حين هناك من اشار الى انها عكرشة بنت الاطرش^(١٥) بن رواحة ، ومن خلال العودة الى كتب الانساب والتراجم لم نجد أي اشارة او صلة بين (الاطرش) وبين الاسماء والمسميات للأشخاص وكذلك اسماء القبائل ، وحتى في معاجم اللغة العربية لم نعثر على معنى او اشتقاق لهذه اللفظة ، في حين وجدنا لفظه (الاطرش) وتعني الاصم ، وقيل رجل اطرش: دقيق الحاجبين^(١٦) ، واستناداً الى ذلك نجد ان اسمها على الأرجح هو عكرشة بنت الاطرش بن رواحة^(١٧) ، هي من ضمن النساء اللواتي كن لديهن الشجاعة والقدرة على الثبات في المواقف الحاسمة بوقوفها بكل بسالة واقدام في ساحة معركة صفين حاملة للسيف لتجدد ولائها لأمر المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ولتشد من ازر الجنود وتحضهم وتدفعهم للذود بحياتهم دفاعاً عن ذلك^(١٨).

وكان لها مع معاوية بن ابي سفيان موقف بطولي اخر فيما بعد ، وذلك عندما وفدت عليه رغم ان المصادر لم تذكر تاريخ محدد لهذه الوفادة ، لتظهر امامه بمظاهر الفصاحة والبلاغة في خطابها معه في محاولة منها لإرجاع عطاء اهلها ما نصه: " دخلت عكرشة بنت الاطرش على معاوية وهي متكئة على عكاز لها فسلمت عليه بالخلافة فقال لها معاوية ، هيه يا عكرشة الان صرت امير المؤمنين قالت: نعم إذ لا علي حي ، فقال لها: الست صاحبة الكور المسدول والوسط المشدود المتقلدة بالسيف ذي الحمائل وانت واقفة بين الصفين يوم صفين تقولين: ايها الناس عليكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان الجنة دار لا يرحل من قطنها ولا يحزن من سكنها ولا يموت من دخلها فلا تبيعوها بدار لا يدوم نعيمها ولا تتصرم همومها فكونوا قوماً مستبصرين ان معاوية دلف اليكم بعجم العرب غلف القلوب لا يعرفون الايمان ولا يدرون ما الحكمة دعاهم بالدنيا فأجابوه واستدعاهم الى الباطل فلبوه فالله الله عباد الله في دين الله واياكم والتواكل فان ذلك نقض عرى الاسلام واطفاء نور الحق واطهار الباطل ، لتواصل السيدة في خطابها الحماسي ليكون محط تساءل معاوية عن هذا الموقف قائلاً لها: ما حملك

على ذلك؟ قالت: يا امير المؤمنين يقول الله عزوجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ) ^(١٩) ، ان اللبيب اذا كره شيئاً لا يجب اعادته ، قال: صدقت اذكري حاجتك فذكرت مسالة الصدقات فردها اليهم واجاب طلبها بعد ان اعите ببلاغتها قائلاً لها: هيهات يا اهل العراق قد فقهمك علي بن ابي طالب فلن تطاقوا ثم امر برد صدقاتها" ^(٢٠) ، وقبل الختام لابد لنا من الاشارة ان المصادر التي اشارت الى هذه السيدة لم تشر علانية على انها من اهل الكوفة تحديداً ، ولكن اشارتنا اليها ضمن نساء الكوفة استناداً الى امور عدة وهي :-

أ. عبارة معاوية بن ابي سفيان بقولها يا اهل العراق التي اشرفنا اليها انفاً تحسم مسالة مونها من مصر اخر من الامصار الاسلامية بشكل قاطع وانما هي من اهل العراق.
ب. مسالة ولائها وموقفها مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) يعزز انها من اهل الكوفة تحديداً لا غير عما عرف عن اهل الكوفة منبع التشيع والولاء لأهل البيت (عليهم السلام) إذا ما خذنا بنظر الاعتبار في ذلك الزمان اهواء وميول بقية مدن العراق.

٣. الزرقاء بنت عدي

وهي الزرقاء بنت عدي بن غالب بن قيس الهمدانية ^(٢١) الكوفية ^(٢٢) ، وهي من الاعيان ومن شهد لها التاريخ بالشجاعة والسالة والفصاحة والبلاغة والثبات بكل قواها على الولاء لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) بمشاركتها في واقعة صفين مع ابناء قومها تدعوا المقاتلين الى نصرت الحق والفوز بالأخرة بأسلوبها الفصيح النافذ في عقول وقلوب السامعين لها ، حتى ان معاوية استقدمها الى بلاطه بعد ان تم له الامر بعدما سئل مجالسه في احدى ليالي سمره عن امرها وما يفعل بحقها؟ فاشروا عليه بقتلها ، ولكنه رفض خشية ان يقال عنه انه قتل امرأة بعد ان تم له الامر وظفر بالحكم فاستدعاها عن طريق واليه في مدينة الكوفة دون ذكر من هو هذا الوالي وعند امثالها بين يديه خاطبها قائلاً: "الست راكبة الجمل الاحمر يوم صفين وانت بين الصفيين وتحضين عليها ، قالت: بلى وخطبت فيهم قائلة: "ايها الناس انكم في فتنة غشيتكم جلابيب الظلم وحادت بكم عن قصد المحجة ، يا لها من فتنة عمياء صماء لا يسمع

لداعيها ولا ينقاد لسائقها ، ايها الناس ان المصباح لا يضيء في الشمس وان الكوكب لا ينير في القمر وان البغل لا يسبق الفرس.... ، فقال لها معاوية: يا زرقاء لقد اشركت عليا في كل دم سفكه ، فقالت: احسن الله بشارتك يا امير المؤمنين مثلك من بشر بخير وسر ، قال لها: وقد سر ك ذلك؟ قالت: نعم ، واني لي بتصديقه ، فقال معاوية: والله لو فاؤكم له بعد موته اعجب الي من حبكم له في حياته^(٢٣) ، توفيت السيدة زرقاء الكوفية نحو (٦٠هـ/٦٨٠م)^(٢٤).

٤. امنة بنت الشريد الكوفية

هي السيدة المجاهدة الصابرة زوجة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي^(٢٥) ، من اهل الكوفة ، اشتهرت بفصاحتها وبلاغتها وشجاعتها وولائها لأمر المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وتحملت في سبيل ذلك مرارة السجن وظلمته^(٢٦) ، فكانت من النساء الكوفيات اللواتي يضرب بهن المثل في شدة الصبر والشجاعة.

يتجلى موقف هذه السيدة الجليلة مع معاوية بن ابي سفيان بعد استشهاد الامام علي (عليه السلام) ، عندما بدأ معاوية في طلب شيعة الامام علي (عليه السلام) وكان منهم عمرو بن الحمق زوج السيدة امنة بنت الشريد ، إلا انه تمكن من الفرار من ايديهم لتكون تحت سيطرتهم السيدة امنة عندما ارسل اليها معاوية الى الكوفة وحملت الى دمشق ووضعت في احد سجون دمشق لمدة سنتين كانت خلالها صابرة ومحتسبة الى الله الى ان تم قتل زوجها وارسال راسه الى معاوية بن ابي سفيان ، فامر بحمل الراس اليها في السجن وامر بحراسه حفظ ما تقوله السيدة امنة بعد ان يتم طرح راس زوجها في حجرها ، فكان من السيدة امنة ما روي عنها حجرها ما نصه " فلما اتاها الرسول بالراس وطرحه في حجرها ارتاعت له ساعة ثم وضعت يدها على راسها ثم قالت: واحزنه لصغره في دار هوان وضيق مجلس سلطان ، نفيتموه عني طويلاً ثم اهديتموه الي قتيلاً فأهلاً وسهلاً بمن كنت له غير قالية وانا اليوم له غير ناسيه ارجع ايها الرسول الى معاوية وقل له ولا تطوه ايتم الله ولد واوحش منك اهلك ولا غفر لك ذنبك ، وطلبت من الحرس ان يوصل هذا الدعاء الى معاوية ، وبالفعل رجع الحرس الى معاوية فاخبره بما قالت ، فارسل اليها ، فاتته وسألها عما قالت ، فلم تنكر السيدة امنة هذه

المقولة ولا دعائها عليه وردت على تساءل معاوية قائلة: نعم غير نازعة عنه ولا معتذرة منه ولا منكرة له فلعمري اني اجتهدت في الدعاء غاية الاجتهاد وان الله من وراء العباد ، فما بلغت شيئاً من رائك والله بالنقمة من ورائك ، فاعرض عنها معاوية واشير اليه بقتلها ، إلا انه امرها بالخروج قائلاً: اخرجي ثم لا اسمع بك في شيء من الشام ، قالت: لأخرجن من الشام فما في الشام لي من حبيب ولا اعرج فيها الى حميم وما هي لي بوطن ولا احن فيها الى شجن ولقد عظم فيها ديني وما قرت بها عيني وما انا اليك فيها بعائدة ولا حيث كنت لك بحامدة ، فامر معاوية ان يبعث اليها ما يقطع به لسانها عنه ويخف بها الى بلدها ، فلما اعطيت ما امر معاوية قالت: واعجبا من معاوية يقتل زوجي ويبعث الي بالجوائز ، ورحلت تريد الكوفة فماتت في طريقها عام(٥٠هـ/٦٧٠م) ، وقيل انها توفيت في طاعون عمواس^(٢٧).

٥. السيدة طوعة الكوفية

عند الحديث عن دور هذه السيدة الكوفية التي لم نعر على ترجمة وافية لها ، إذ لم نجد أي اشارة لها في كتب التراجم ، وامام ذلك وجدنا ان دورها مخلداً في كتب التاريخ الاسلامي ، فما هو هذا الدور الذي خلد أمراءه لا يعرف عنها الا اسمها.

انه شجاعته وثباتها على نصرت الامام الحسين(عليه السلام) مما جعلها جزءاً لا يتجزأ من احداث واقعة الطف الخالدة ، لا يشير أي مصدر الى هذه الواقعة المؤلة إلا وجدنا ذكراً لها ، وذلك باقتران اسمها مع شهيد الكوفة مسلم بن عقيل بن ابي طالب(عليه السلام) بضيافتها له(عليه السلام) ، بعدما دخل مدينة الكوفة وجد نفسه وحيداً طريداً من قبل والي المدينة عبد الله بن زياد الذي توعد اهالي الكوفة بالعقاب الشديد لمن يأويه قائلاً: "ايها الناس ان مسلم بن عقيل اتى هذا البلد واظهر الفساد وشق العصي وقد برات الذمة من رجل اصبناه في داره ، ومع هذا العقاب رغبتهم في تسليمه لهم قائلاً: من اتاني بمسلم بن عقيل فله شعور الاف درهم والمنزلة الرفيعة من يزيد بن معاوية وله في كل يوم حاجة مقضية"^(٢٨) وما كان من مسلم بن عقيل إلا ان يأخذ بالتنقل في ازقة الكوفة وقد استبين انه ليس في المدينة من ينصره او يقوم بضيافته ، الى ان وصل الى دار امرأة اروع ما قيل عنها: " انها سيدة من في هذا المصر رجلاً ونساءً بما تملكه من

انانية ونبل" (٢٩) ، انها السيدة طوعة من قبيلة كنده (٣٠) ، التي كانت تقطن في دور لبني جبلة من كنده ، كانت السيدة طوعة ام ولد للأشعث بن قيس (٣١) ، فاعتقها ثم تزوجها اسيد الحضرمي (٣٢) ، فأنجبت له ولداً يدعى بلال- ويا باس هذا الولد من هذه السيدة الجليلة.

كانت السيدة طوعة تترقب رجوع ابنها بلال عند باب دارها كأغلب نساء الكوفة من شدة خوفهن على رجالهن من الاعتقال والوضع السيء الذي كانت تعيشه المدينة ، فسلم عليها مسلم بن عقيل وطلب منها ان تسقيه الماء فاسقتة ، فجلس (عليه السلام) وادخلت الاناء ثم خرجت فقالت: "يا عبد الله الم تشرب؟ قال: بلى ، قالت: فاذهب الى اهلك ، فسكت ، ثم عادت فقالت مثل ذلك ، فسكت ، ثم قالت له: في الله سبحانه الله يا عبد الله ، فمر الى اهلك عافاك الله ، فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك ، فقام وقال: يا امة الله ، مالي في هذا المصر منزلاً ولا عشيرة فهل لك الى اجر ومعروف ولعلي مكافئك به بعد اليوم ، فقالت: يا عبد الله ، وما ذاك. قال: انا مسلم بن عقيل ، كذبني هؤلاء القوم وغروني ، قالت: انت مسلم؟ قال: نعم ، وهنا يتجسد فعلاً دور هذه السيدة رغم الوعيد والتهديد ورغم المغريات الكبيرة لمن يسلم او يبلغ عن مسلم بن عقيل ، فأدخلته بيتاً في دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعشى ، ولم يكن بأسرع من ان جاء ابنها فراها تكثر الدخول في البيت والخروج منه ، فقال: والله انه ليريني كثرة دخولك هذا البيت منذ الليلة وخروجك منه ، ان لك لساناً ، قالت: يا بني اله عن هذا ، قال لها: والله لتخبريني ، قالت: اقبل على شانك ولا تسالني عن شيء ، فالح عليها ، فقال: يا بني لا تحدثاً احداً من الناس بما اخبرك به واخذت عليه الايمان فحلف لها فأخبرته" (٣٣) ، لم تكن السيدة مخبره له لولا اصرار ابنها واتهامها لها بريية الامر ، وبعد ان اعطاها الايمان بعدم ابلاغ احد ابلاغه بما قامت به ، ويا فوزها بما قامت ، في وقت خذل الرجل عهده وايمانه وانحاز عن نهج الحق وقام بالإبلاغ عن مسلم بن عقيل وكان ما كان من احداث مؤلمة ، فخرس الدنيا والاخرة في حين كانت امه السيدة طوعة رابحة لها وقدوة لكل امرأة مسلمة في الثبات والشجاعة والتمسك بمنهج اهل البيت (عليه السلام).

المبحث الثاني : الدور الثقافي

الكوفة مدينة العلم والعلماء الذين وضعوا الاسس الاولى لمدرسة العراق مع علماء البصرة في مجال التدوين والكتابات التاريخية الرائدة في كافة العلوم والمعارف ، على ان هذه الريادة لم تكن حكراً على رجالها ، بل كان للمرأة الكوفية الدور العلمي والثقافي وان لم تسلط عليهن الاضواء بصورة كافية في بعض المصادر التاريخية ولنا فيما ذكرنا من موقفها السياسي مما يعزز ذلك فكانت المرأة الكوفية المحدثة الراوية والناقلة للحديث ينم عن ثقافة عالية ، اضافة الى ذلك توجد المرأة الكوفية المحدثة الراوية والناقلة للحديث النبوي الشريف واخبار ال البيت (عليهم السلام) وكان من حصيلة بحثنا في هذا المضمار الاتي:-

١. تملكُ

امرأة من اهل الكوفة روت عن ام سلمة (رضي الله عنها) وعن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (ت ١٢٩هـ) (٣٤).

٢. السيدة جرداء

هي المحدثة جرداء بنت سمير الكوفية ، عرف عنها مولاتها لشيعه الامام علي (عليه السلام) ، روت عن زوجها هرثمة بن سليم الكوفي (٣٥) ، وقيل هرثمة بن ابي سلمى الكوفي (٣٦) .

٣. جسة العامرية

هي المحدثة جسة بنت دجاجة العامرية الكوفية ، تابعة من الثقات ، روت عن ابي ذر الغفاري (رضي الله عنه) سماعاً ، وعن الامام علي (عليه السلام) ، وعن امهات المؤمنين عائشة وام سلمة (رضي الله عنهما) (٣٧) ، روى عنها خلق كثير منهم افلت بن خليفة العامري وعمر بن عمير واخرون (٣٨) .

٤. سلمى الكوفية

اشير الى هذه السيدة المحدثة انها من اهل الكوفة مولاة لبكر بن وائل ، حتى ان المزي ذكرها بانها سلمى البكرية (٣٩) ، روت عن امهات المؤمنين عائشة وام سلمة (رضي الله عنهما) ، وروى عنها رزين بن حبيب الجهني البكري الكوفي (٤٠) .

٥. شعناء الكوفية

هي السيدة شعناء بنت عبد الله الاسدية الكوفية ، روت عن الصحابي عبد الله بن ابي اوفى ، وعنها سلمة بن رجاء^(٤١) .

٦. ام عمرو الكوفية

مما عرف عن هذه السيدة انها عجوز صدوق كوفية ، روت عن والدها حسان بن يزيد بن ابي الغض الكوفي^(٤٢) .

٧. ام غفار الكوفية

اشير اليها بهذه السيرة المقتضبة ، انها ام غفار الكوفية روت عن عمامة بنت شوال ، وروت عنها ام عبيدة بنت العيزار^(٤٣) .

٨. غنيمة بنت الازدي الكوفية

هي المحدثه غنيمة او غثيمة بنت عبد الرحمن بن نعيم الازدي الغامدي الكوفية ، عرف عنها انها من بيت جليل الكوفة ، روى عنها ابن اخيها بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم ، روت السيدة غنيمة عن ابي الحسن وابي عبد الله (عليهما السلام)^(٤٤) .

٩. قمير الكوفية

هي المحدثه قمير بنت عمرو الكوفية ، تابعة من الثقات ، روت عن زوجها مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الكوفي (ت ٦٠هـ) وعن ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)^(٤٥) وروي عنها خلق كثير منهم عامر الشعبي ومحمد بن سيرين واخرين^(٤٦) .

١٠. نائلة الكوفية

لم تحدثنا المصادر عن هذه السيدة الجليلة وما ذكر عنها كان شحيحاً عدا ما ذكر ابن سعد في احدى رواياته انها نائلة الكوفية مولاة ابي العيزار عن ام عاصم^(٤٧) .

الملخص :

الحمد لله رب العالمين ، وافضل الصلاة واتم التسليم على الرسول الامين خاتم الانبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى آله الاوصياء المصطفين والحجج المنتجبين وبعد...

عند التصفح والتتبع لتاريخ دولة او مدينة ما يجد الباحث في ذلك ان تاريخ كل مصر من الامصار الاسلامية التي قد يبلغ مجدها وزهوها عنان السماء كالكوفة التي تعد اهلًا لذلك ، هو تحصيل حاصل لما سجله رجالٌ شذوا العزم على ان يسطروا مجادهم بسطور من ذهب ولتكون صفحات تاريخ مدنهم مشرفة بما بذلوه من الارواح وكل غالبي ونفيس في سبيل ذلك ولا يقتصر هذا على الرجل فقط ، بل تعدى الى المرأة المسلمة التي تشد ازرها في الجهاد والقتال والعمل مع كونها الام المربية والزوجة والاخت الصالحة لتخوض في كل ضروب وشؤون الحياة المختلفة ، وليرسمن دورهن بخطوط من نور تتناقلها الاجيال من جيل الى جيل لتكون محصلتها ان تكون قدوة لكل امرأة مسلمة منذ ذلك الزمان الى وقتنا هذا ، ومن بينهن المرأة الكوفية التي نقشت مواقفها بخط بهي جلي واضح ، بما قمن به من اعمال خلدت ذكرهن خاصة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ما واجهته مدينة الكوفة من احداث جسام كان للمرأة خلالها دوراً واضحاً وبارزاً بثباتها وشجاعته اضافة الى ما كُنْ يتمتعن به من ثقافة وبلاغة متناهية يعترف بها القاصي قبل الداني ومنهن عكرشة بنت الأطروش وموقفها البطولي بين صفوف جيش الامام علي(عليه السلام) في واقعة صفين وما جرى بينها وبين معاوية بن ابي سفيان فيما بعد ، ومنهن ايضاً طوعة الكوفية التي من خلالها سجل لكل نساء الكوفة موقفاً بطولياً خلد ذكرها بشجاعته وثباتها على نهج اهل البيت(عليه السلام) وتمسكها بذلك رغم ما كانت تعيشه المدينة من تضيق الخناق من قبل والي الدولة الاموية عليها ، اضافة الى مواقف اخرى سنستعرضها من خلال بحثنا هذا.

تضمن البحث ايضاً الاشارة الى دور المرأة الكوفية التعليمي والثقافي من خلال استعراض اهم ما توصلنا اليه من النساء المحدثات ومنهن على سبيل المثال المحدثه نائلة الكوفية ، وام غفار الكوفية وغيرهن ممن تفقهن وتدارسن اخبار النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) واخبار آل بيته الطيبين الطاهرين(عليهم السلام).

الهوامش:

- (١) سورة الاحزاب ، الآية (٢٣).
- (٢) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٧٠-٢٨٣
- (٣) للوقوف على تعداد الصحابة والتابعين الذين استقروا في مدينة الكوفة ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٨٦-٣٧٨.
- (٤) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ٥ ، ص ٧٩؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٩٠.
- (٥) الاسدي ، الفتنة ، ص ١٣٥؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ٤ ، ص ٤٤٧.
- (٦) البارقية : مؤنث بنو بارق ، بطن من خزاعة من بني عمرو بن مزيقياء من الازد من القحطانية وهم بنو بارق بن عدي بن حارثة بن مزيقياء ومنهم السيدة ام الخير . القلقشندي ، نهاية الارب ، ص ١٦٩.
- (٧) ابن بكار ، اخبار الوافدات ، ص ٢٧؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٧٠ ، ص ٢٣٣؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٤٧٦.
- (٨) ينظر هذه المحاوره : ابن بكار ، اخبار الوافدات ، ص ٢٧؛ ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٤١؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٣٥٤؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ١ ، ص ٢٩٦.
- (٩) سورة الحج ، الآية (١) .
- (١٠) سورة محمد ، الآية (٣١).
- (١١) سورة التوبة ، الآية (١٢).
- (١٢) سورة ص ، الآية (٣).
- (١٣) ابن بكار ، اخبار الوافدات ، ص ٢٧؛ ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٤١؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٣٥٤؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ١ ، ص ٢٩٦.
- (١٤) ابن بكار ، اخبار الوافدات ، ص ٣٧؛ ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٧٤؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦٩ ، ص ٢٩٠.
- (١٥) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١٠ ، ص ٣٥١؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ١ ، ص ٣٠٠.
- (١٦) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٣١١؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١٧ ، ص ٢٤٣.
- (١٧) ابن بكار ، اخبار الوافدات ، ص ٣٧؛ ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٧٤؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦٩ ، ص ٢٩٠.
- (١٨) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١٠ ، ص ٣٥١؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ١ ، ص ٣٠٠.
- (١٩) سورة المائدة ، الآية (١٠١) .

(٢٠) ابن بكار ، اخبار الوافدات ، ص ٣٧؛ ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٧٤؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦٩ ، ص ٢٩٠ .

(٢١) الهمدانية : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة ، وهي منسوبة الى همدان وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة وتنسب الى همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن قحطان ، لهم بطون متعددة وكثيرة استقروا في الكوفة بعد الفتوحات الاسلامية واشتهر العديد من رجالها في الكوفة . السمعاني ، الانساب ، ج ١٣ ، ص ٤١٩ .

(٢٢) ابن بكار ، اخبار الوافدات ، ص ٦٣؛ ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٣٧؛ ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح ، ج ٣ ، ص ٨٧؛ ابن دريد ، تعليق من آمالي ، ص ٢٠٣؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٣٤٧؛ الابي ، نثر الدر ، ج ٤ ، ص ٥٥؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦٩ ، ص ١٦٥؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج ١ ، ص ٢٩٩؛ الباعوني ، جواهر المطالب ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ .

(٢٣) ابن بكار ، اخبار الوافدات ، ص ٦٣؛ ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٣٧؛ ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح ، ج ٣ ، ص ٨٧؛ الباعوني ، جواهر المطالب ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ .

(٢٤) الزركلي ، الاعلام ، ج ٣٠ ، ص ٤٤ .

(٢٥) هو عمرو بن الحمق بن كاهل ويقال كاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي ، صحابي اسلم بعد صلح الحديبية ، سكن الشام ، ثم سكن الكوفة ، شهد مع الامام علي(عليه السلام) حروبه كلها وفي صفين كان يومها على خزاعة وكان ممن طلبهم معاوية ، فخرج الى مصر الى ان قتل سنة(٥٠هـ/٦٧٠م) وحمل راسه الى معاوية . ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٣ ، ص ١١٧٣؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج ٤ ، ص ٥١٤؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٥ ، ص ٧٦ .

(٢٦) ابن بكار ، اخبار الوافدات ، ص ٥٥؛ ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٦٤؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦٩ ، ص ٤٠؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ١ ، ص ٢٦ .

(٢٧) ابن بكار ، اخبار الوافدات ، ص ٥٥؛ ابن طيفور ، بلاغات النساء ، ص ٦٤؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦٩ ، ص ٤٠؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ١ ، ص ٢٦ .

(٢٨) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج ٥ ، ص ٥٢ .

(٢٩) القرشي ، حياة الامام الحسين(عليه السلام) ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ .

(٣٠) كندة : وتنسب هذه القبيلة الى ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وهي من قبائل اليمن الكبيرة المشهورة ، تفرقت في البلاد ومنها مدينة الكوفة بعد الفتوحات الاسلامية وكان منهم جماعة مشهورين في كل فن. السمعاني ، الانساب ، ج ١١؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب ، ج ٣ ، ص ١١٥ .

- (٣١) الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة الكندي ، يكنى ابا محمد ، امير كندة في الجاهلية والاسلام ، وفد على النبي(صلى الله عليه واله وسلم) مع جمع من قومه فاسلم ، شهد معركة اليرموك فأصببت عينه ، اقام في المدينة المنورة وكانت له وقائع كثيرة ثم انتقل الى الكوفة وكان مع الامام علي(عليه السلام) يوم صفين إذ كانت راية كندة معه ، وشهد واقعة النهروان ، توفي سنة(٤٠هـ/٦٦١م). ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٩٩؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٣٩؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ١ ، ص ٣٣٢ .
- (٣٢) لم نعثر على ترجمة له ولا لابنه بلال .
- (٣٣) البلاذري ، جمل من انساب ، ج ٢ ، ص ٨١؛ الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ٥ ، ص ٣٧١ ؛ ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج ٥ ، ص ٥٢؛ الاصبهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ١٠٤؛ المفيد ، الارشاد ، ج ٢ ، ص ٥٤؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٢ ، ص ٥٠ .
- (٣٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٣٥٧؛ ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ١٧٧ .
- (٣٥) الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ٦٩ .
- (٣٦) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ .
- (٣٧) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٤٥؛ ابن حبان ، الثقات ، ج ٤ ، ص ١٢١؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٥٢٤ .
- (٣٨) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ١٤٣ .
- (٣٩) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ١٩٦ .
- (٤٠) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٥٢٦ .
- (٤١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ٢٠٦؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٢٨ .
- (٤٢) ابن حبان ، الثقات ، ج ٤ ، ص ١٦٥؛ محب الدين الطبري ، الرياض النضرة ، ج ٣ ، ص ١٨ .
- (٤٣) ابن نقطة ، اكمال الاكمال ، ج ٤ ، ص ١٨٢؛ الدمشقي ، توضيح المشتبه ، ج ٣ ، ص ٣٠٢ .
- (٤٤) الاردبيلي ، جامع الرواة ، ص ٤٥٨؛ الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٨ ، ص ٣٨٦ .
- (٤٥) العجلي ، الثقات ، ج ١ ، ص ٥٢٤؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٤٦؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٧ ، ص ٢١٥ .
- (٤٦) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ٢٧٣ .
- (٤٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٨؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج ٧ ، ص ١٥٧ .

المصادر والمراجع

- الآبي ، ابو سعد منصور بن الحسن الرازي (٤٢١هـ/١٠٣٠م).
 ١. نثر الدر في المحاضرات ، تحقيق: خالد عبد الغني ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-٢٠٠٤م).
- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).
 ٢. اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد عوض ، وعادل احمد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٩٤م).
٣. الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت-١٩٩٧م).
٤. اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، (بيروت-د.ت.).
 - الاردبيلي ، محمد علي (١١٠١هـ/١٦٩٠م).
 ٥. جامع الرواة ، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، (قم-١٤٠٣هـ).
 - الازدي ، ابو بكر محمد بن الحسن (٣٢١هـ/٩٣٣م).
 ٦. تعليق من آمالي ابن دريد ، تحقيق: السيد مصطفى السنوسي ، المجلس الوطني للثقافة والآداب ، (الكويت-١٩٨٤م).
- ابن اعثم ، محمد احمد الكوفي (ت ٣١٤هـ/٩٢٦م)
 ٧. الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، دار الأضواء للطباعة والنشر ، (بيروت - ١٤١١هـ).
 ٨. الفتوح ، دار الاضواء ، (بيروت-١٤١١هـ).
- الباعوني ، ابي البركات محمد بن احمد الدمشقي (ت ٨٧١هـ/١٤٦٧م).
 ٩. جواهر المطالب في مناقب الامام علي (عليه السلام) ، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، (قم-١٤١٦هـ).
 - البلاذري ، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).
 ١٠. جمل من انساب الاشراف ، تحقيق: سهيل زكار واخرون ، دار الفكر، (بيروت-١٩٩٦م).
١١. فتوح البلدان ، دار مكتبة الهلال ، (بيروت-١٩٨٨م).

- ابن بكار ، العباس بن الوليد الطيبي (ت ٢٢٢هـ/٨٣٦م).
١٢. أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان ، تحقيق : سنية الشهابي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - ١٩٨٣م) .
- ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن احمد السبتي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)
١٣. الثقات ، دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن ، (الهند-١٩٧٣م) .
- ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)
١٤. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٥هـ) .
١٥. تهذيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند-١٣٢٦هـ).
١٦. لسان الميزان ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت-١٩٧١م).
- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).
١٧. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية.
- الدمشقي ، محمد بن عبد الله بن محمد (٨٤٢هـ/١٤٣٨م).
١٨. توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم ، تحقيق: محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-١٩٩٣م).
- الاسدي ، سيف بن عمر التميمي (ت ٢٠٠هـ/٨١٦م).
١٩. الفتنة ووقعة الجمل ، تحقيق: احمد راتب ، ط ٧ ، دار النفائس ، (بيروت-١٩٩٣م).
- ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م).
٢٠. الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٩٠م).
- السمعاني ، عبد الكريم بن محمد أبي منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)
٢١. الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى واخرون ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد-١٩٦٢م) .
- الاصبهاني ، علي بن الحسين بن محمد (٣٥٦هـ/٩٦٧م).

٢٢. مقاتل الطالبين ، تحقيق: السيد احمد صقر ، دار المعرفة ، (بيروت-د.ت).
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).
٢٣. تاريخ الرسل والملوك ، ط ٢ ، دار التراث ، (بيروت-١٣٨٧هـ).
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)
٢٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ،
(بيروت - ١٩٩٢م) .
- ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ/٩٤٩م).
٢٥. العقد الفريد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٠٤هـ) .
- العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح الكوفي(ت ٢٦١هـ/٨٧٥م).
٢٦. معرفة الثقات في رجال اهل العلم والحديث ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم ،
مكتبة الدار ، (المدينة المنورة-١٩٨٥م).
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م).
٢٧. تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، (بيروت-١٩٩٥م).
- القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م).
٢٨. صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - د.ت) .
٢٩. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : إبراهيم الاياري ، ط ٢ ، دار
الكتاب ، (بيروت - ١٩٨٠م) .
- محب الدين الطبري ، ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد(ت ٦٩٤هـ/١٢٩٥م).
٣٠. الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-د.ت).
- المزي ، ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف(ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م).
٣١. تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد ، مؤسسة الرسالة، (بيروت-
١٩٨٠م).
- مسكويه ، أبو علي احمد بن محمد (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)
٣٢. تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق: أبو القاسم أمالي ، ط ٢ ، شروش ، (طهران
- ٢٠٠٠م)

- ابن نقطه ، ابو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م).
 ٣٣. اكمال الاكمال ، تحقيق: عبد الفيوم عبد ريب النبي ، جامعة ام القرى، (مكة المكرمة-١٤١٠هـ).

المراجع

- الأمين ، محسن (ت ١٣٧١هـ / ١٩٥١م)
 ٣٤. أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، دار التعارف ، (بيروت - ١٩٨٣م) .
 - الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي .
 ٣٥. الإعلام ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت - ٢٠٠٢م) .
 - الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ) .
 ٣٦. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث ، (دار المفيد-د.ت).
 - القرشي ، الشيخ باقر شريف
 ٣٧. حياة الامام الحسين (عليه السلام) ، مطبعة الآداب ، (النجف-١٩٧٥م).